الـعمـر بقـايا وقـت عالقة بين عناق وشفـتين

اســـــم الكتـــــاب: قبلة على ظهر ليال

تـــــألـــــيـــــف:

شـــــرين رضـــــا

حقوق الطبع والنشر محفوظة لحق الكاتب

خـــواطـــر نـــثـــريـــة

قبلة على ظهر ليال

الحب هو قِبلة القلب وقُبلة العاشق، ما أن نتجرعه حتى نثمل.

للكـــاتـــبة

شـــريـــن رضـــا

المقدمة

بعض الكلمات كالرداء، تحتضنك داخلها من عصف الحياة، تتذوق بها نكهة الابتسامة المفقود.

وهناك بعض الأشخاص كحبة قهوة لم تطحن بعد؛ تستنشق داخلهم لحظة عناق في ليلة شتاء بارد.

صَه

الحب يقف على عتبات قلوبنا، يرتدي حذاءً ممزقا

يمسك بيده بندول ساعة مكسورة.. تقف العذارى فوق ظل شجرة معطوبة فروعها، قَتلتْ حبا تائها، يبكي الحلم في المدى البعيد. الساعة تدق صفر، الموسيقى تُشيع بقايا القلوب المحطمة

سقط الظل، بكت العذارى وهي تودعه بقبلات مسروقة من جوف الليل.. لا أحد يرى الحب وهو يُقتل بقلوب باردة

صَه ...

الحب بتول يعانق عذراء الليل، وظل الشجرة يبكي على ضحايا

اغتالوا الشمس

وقالوا سقطت في بئر الخطيئة.

كذبوا كما كذب أخوة يوسف

وعاد الماضي يزحف على أصابع مبتورة.

اغتالوا الشمس

وقالوا نحن حزانا

ارتدوا عباءات الطهر

وراحوا يرقصون فوق قبرها

يترنحون كشاربي الهِيم

ورقة تبغ

لقد وضعتك في ورقة تبغ قديمة

واشعلت فيك النيران بقداحتك.

جلست أشاهدك تحت سماء غرفتي وأنت تحترق..

كانت رائحتك أشبه بالليالي التي عانقت فيها حروف اسمك

فصرتُ أرقص على بقاياك حتى كدتُ أختنق.

عذارى الكلمات

القلوب الفارغة أشبه بقلم جف من داخله الحبر.

الكلمات ترتدي أثواب مهلهلة

وبطون الحروف فارغة

ماذا تفعل عذارى القلوب وسط الحانات والكؤوس المهشمة

الليل يحمل سكينا والكلمات تهرول خائفة

عربة الماضي تسير فوق أجسادنا.. تنادي هيا يا عذارى

لا أحد يجيب.. القلوب صارت مبتورة

وسقطت العذراء داخل محبرة الحروب.

من أبكى الصغير

الحياة أشبه بمسخ جائع ونحنُ ضحاياه.

الأرض تبكي.. وصوت البحر حزين

تلهو الفتاة الصغيرة بجديلتها.. قتلوها قبل أن تعلم إنها صماء

صوت الحزن يعلو.. انظروا هناك عائد من الموت

لا أحد يرى الحياة وهي تعانق دموعنا بقبلة.

نمت آخر زهرة بين عباد امرأة ناضجة

انجبت صبارا لا يُشبهها

قُتل الصبي قبل أن يرى الخائنة

والمسخ ما زال حيا يرانا ويبتسم

شجرة اللبلاب

كانت ذراعي تتوقان لعناقه

يمر كل يوم من فوق الجسر

يقف تحت ظل شجرة اللبلاب

كم أتمنى لو كنتُ شجرة.. كنت عانقته دون خوف

الحياة تزحف خارج نافذتي وهو يرحل مودعا مكانه بقبلة

اااه لو كنتُ شجرة كنت سرقت قبلاته من خلف ظلي

أغلق نافذتي وتهرب الشمس بعيدا

تغفو الشجرة بعد أن يعانقها الظلام

وأنا أقف خلف النافذة.. أنتظر أن تفيق يوما وأعانقه من جديد

رشـفة حــب

أشتاق لتناول بعض الكلمات معك

نتشارك الأحرف العارية من التشكيل

نرتشف معانيها في صمت

أعانقك من بين السطور ونخلع عنا رداء المحابر وأقلام الرصاص

تناديني بحروف نسجتها شفتاك

فتنسال من بيننا الباء بحبك

والحاء حلمي بك

والكاف كلي لك

في الليل

تصبح كلماتي غريبة الأطوار

تفيق لتفتح خزائن الوحدة

ترتدي جوارب قديمة كانت قد تركتها منذ زمن

تبحث عن حرف ضائع اشتاقت له

وعندما تشعر بالتعب

تطرق أبواب حانة الماضي

تخلع عنها حروفها الناقصة

وتلقي به في أحضان نقطة حبر

فتمحوها.

مهنــة الحــب

نداوي جروحنا بحفنة من الدمعات

وتجثو مشاعرنا أمام طاولات فارغة.

ننتظر حتى يرسو الحزن على رصيف أعمارنا

نضع أحلامنا داخل جرة الحب

ونلقي بها في تيه الوقت

فقد أصبح الحب مهنة يشترط فيها

أن تكون عديم القلب.

غيــاب

يطرق الغياب باب غرفتي كل يوم

يأتي مرتديا حول رقبته بندول ساعة

أنظر له وأقول هوسسسسسس الآن سيأتي

يبتسم وهو يقبل شفتاي،

يعانق وسادتك بذراعيه الباردة

يهمس لي في خوفِ "لقد رحل"

أفيق مذعورة

احتضن ما تبقى لي من حروف اسمك

كي لا أسقط.

فقد اغتصب الغياب رحيلك

وتركني أنام كل يوم أحلم بكَ

عصـــارة الحـــــزن

نقطف الحزن من عصارة رحم عقيم.

نضعه داخل قلوبً جرفها اليأس

نغفو فوق الأرصفة لعلنا نبيع الحلم بثمن زهيد.

تمر عربة الذكريات، تحمل جنين الخطيئة

تلقي به فوق كومة من الندوب.

يتلصص الوقت من بين اقدامنا خلسة.

ماذا تفعل؟ فالأرض تغتصب قوت قلوبنا

والفقد أخذ يحمل لها الراية البيضاء.

الحب راح يلقي الحصى نحو النوافذ التي هجرناها

النيران التهمت بقايا الوقت

حتى سقطنا داخل الحاويات

وما زالت الخطيئة تقف فالخارج.. تنتظر العربة القادمة

نـــوم عـابـــر

أبيعُ النوم للعابرين

الذين جفت دموعهم قبل أن يروا الشمس

أبيعُ الليل لامرأة حملت الانتظار

وخبأته داخل جعبة قلبها

حتى سقطت في بئر الخذلان دون طوق نجأة

أبيعُ ساعة من الحزن لنهارِ فقد شغفه

وصفعته موجة من الليل الطويل

حمقـاء الــحـب

لديها من الألم ما يصنع داءً لا دواء له.

حمقاء لم تر ثقوب قلبها التي اصبحت تُشبه الناي

وشفتاها المتورمة التي كانت تنتظر قبلاته.

نظراتها المبتورة التي فقدت لمساتها.

راحت تستلقي على فراش بارد دون عناق.

خلعت عنها رداء الشوق

احتضنت ما تبقى من عذرية الوقت

كعاشقة تتوق لعاشقها

حتى رحلت مع المعزوفة الاخيرة من لحن الانتظار

قـابـــل للـمـــــوت

كم هو قاسٍ ومتوحش، أن يُعدم الإنسان رميًا بالكلام.

أن يشعر بالخوف من حرفٍ مجهول

ينتابه الهلع عندما تلامس عينيه رسالة

كُتب أعلاها قابل للموت.

كم هو قاسٍ أن نتذوق رشفة حبر مسممة

باسم من نحب.

بـربـــــك

أخبرني كيف أرتب دقائق عمري وأنت غائب عنها

كيف أمشط رفوف حياتي الخالية منك.

بربك

كيف يكون صباحي ووسادة قلبي باردة

وعندما يأتي المساء

يعيق النوم أجفاني وتنطفئ مصابيح رؤيتي قبل رؤياكَ.

فأعوذ بالله

من نهار لا حس لصوتك فيه

ومن ليلٍ يُسمع لك فيه آهة

أيهـــا الـــــحزن

إلى متى سنظل نحملك فوق ظهورنا

ألم يكفك ما أهدرت من العمر

كأنك سيارة تسير داخلنا بدون سائق

ترتطم بنا محطما كل الطرق

جعلتنا نسير معصوبة أعيننا

أصبحنا كالرُضع نخشى النظر إلى النور

وكلما حاولنا خداعك بابتسامة مسروقة

تعود بحيلك لتُمسك بنا ثم تعيد عقابك من جديد

كأنك لا تريد لجروحنا أن تبرد

أيها الحزن.. أريد أن أهرول بعيدًا عنك

أريد الصراخ لأفرغك من بداخلي

حررني قليلا.. ثم عد من جديد وافعل ما شئت.

انـتظـــــــــار

الساعة الآن وحيدة إلا منك

تستلقي فوق حائط الانتظار

تصبُ شوقها داخل صفحة فارغة

كتب عليها

أنتظرك أمام محطتي الفارغة كل يوم

يتنافس صباحي مع شهيتي للنوم

حتى تأتي وتحمل أنفاسك وسادتي.

قـواعــد الـــحب

اصبحت روحي مجرورة بالكسرة الظاهرة

حتى اوقعتني الحياة منصوبة بها

فذهبتُ أبحث عنك

أقلب بين الأفعال الماضية

حتى رأيتك

فنصبت لي نظراتك خيامها

ودثرتني داخلها مرفوعة

لتمسك بي ويصير ضمك لي دوائي

ألـــــــم

الألم مستمر إلى الأبد، أنه يقتلك ببطء

داخل معطفك ورقة قديمة تنزف بلا توقف

اليوم يبدو كألف عام، والغد لن يأتي

جواربنا صارت ضيقة، والحب ضيفا يسكن جعبة أسرارنا.

الحياة كشرت لك عن أنيابها

تبتسم من خلف حجابها.. ثم تعدو بعيدا عنك عارية.

تُقبلك الأحزان قبلة طويلة.. تحتضنك كعشيقٍ لها.

تحمل جنين الخطيئة داخلك

لا أحد يرى الجاني.. وتلك الحبلى تُجلد حتى الموت.

يقف الظل خلف نوافذنا.. يراقبنا

يتجسد أمامنا كشبح من الماضي يسير بيننا بلا هوية

حـضـــرة الـــــــحب

كيف لي أن أكون عاشقة في حضرة الحب

أن ترقص حروفي على أهداب كلماته.

تتموج مشاعري حوله

تشتعل وهجا

تنحني خجلا

فتقبل رائحة شغفه شوقا

سـطـور ثـمـلة

تخدعنا النقاط والأحرف.. والكلمات

تتراقص السطور أمامنا كراقصة

تتباهى بنهديها أمام مجموعة من السكارى

تقع كلماتنا تحت أقدامها

تبحث عن مآوئ تختبئ فيه.

تتأرجح الكؤوس من فوق الطاولات

وتسقط لتنال منها ثمالة الحياة الموحشة

أيـــها الـــــحزن

أيها الحزن هيا تعال لنخرج معا في نزهة

نذهب كغريبين التقوا في الطريق للتو

أو كرضيعين قد ولدا حديثا.. نتبادل الحديث فيما بيننا

أبوح لكَ بسرٍ لا يعلمه أحد سواي، وتبوح لي بسرك

هيا لنصبح رفيقين، ننسى عداوتنا لبُرهة

ننسى من أنا! ومن أنت!

نتشارك ذكرى نضحك عليها قليلا

ونفتح خزائنا المؤصدة، ونخرج ما بها من دمعاتٍ، وحسرات

لنقذف بهما بعيدًا لعل يأتِ طائرا يحملها بعيدا عنا

هيا نكسر جسر الخوف بيننا ونبني آخر نعبر عليه

اجعلنا عرايا من أنفسنا حتى يتقيأ كلُ منا ما تجرعه من الآخر

وعندما ننتهي نتصافح ويذهب كل واحدا في طريقه

تاركين ضغائنا خلفنا على اريكة لعل السماء تمطر وتسبح به

أبـــواب الـحـــــزن

في الليل تفتح الأحزان أبوابها.. ويرحل طائر الكرى عن أجفانِ

الأثواب القديمة يهطل من فوقها الغبار..

تبدو حزينة بعد أن صارت داخل كفن الوحدة.

أنظر داخل خِزانتي.. أبحث عنكِ لعلكِ تركتي ثوبك هنا سهوا

التفت خلفي اراكِ تلقين بثيابكِ على مقعدًا قرب النافذة

يستنشق الهواء رائحة عطرك.. تقفين بيني وبين خِزانتي

تلك العتمة الموجودة هناك تنظر نحونا

أترين المسافة التي بيننا الآن.. أراكِ تُلقين بظلالك داخلها

تراقصين كلماتي التي القيتها عليكِ يوما ما..

كم من كلمة سقطت وسكرت من رضابكِ

كامرأة القت بظلالها المحملة بالثُكل وظلت صامدة

كان عليكِ أن ترحلي.. وتتركي أبواب الحزن داخلي مغلقة

لكنك كنتِ كعاصفةِ

لم يعنِ لكِ الهدوء شيئا..

المغادرة بصخبٍ تعني اللا عودة لكِ

أفتح باب خِزانتي مازال قميصي يرتجف

لا من أكمامِ تمتد نحوي.. ليس هناك شيئا في تلك العتمة

لا شيء سوى تلك المسافة بيننا.. وحلم يفتح ذراعيه

لعل قميصك يرتمي بين أحضانه يوما

رحـلة

وقفت تجوب العالم بعينيها

تبحث عنه وسط الجبال والممرات، والأوراق القديمة.

تستنشق رائحة عطره

فتهرول مسرعة نحوه كطفلة ولدت تبحث عن أبيها

ولكنها تُصدم عندما ترى الحقائب تعود خاوية

والسيارات القديمة لم يرتجل منها أحد.

تجلس على أعتاب منزله

تنتظره تدون بين أحلامها رسائلها له، تخبره بموعد لقاءهم:

أيها الغريب نحنُ حتما سنلتقي

سنلتقي في النصوص القديمة، والقصص الخيالية

سنلتقي داخل فيلم قديم شاهدناه معا داخل زمنا لا نعرفه.

سنلتقي في الحرب الباردة

أو عند انتهاء معركة بين قلبين

سنلتقي أمام بابٍ قديم

شهد يوما على وداعِ لم يحدث.

أو داخل رسالة قد يأتي بها عامل البريد من عالمِ آخر

ويطرق أبوابا ثكلها الزمن من الانتظار

فيحملها معه يجوب العالم باحثا عنا

ليظل لقاءنا في سباتِ

داخل ورقة صفراء يحملها عامل البريد لنا .

قـــــالت:

أنت أنا لا متسع للواو بيننا

قال.. حدثتني كلماتي ليلة أمس.. وهمست لي عنكِ

إنها تشاركني عشقك فقتلتها.

قالت: إن الحب بشكل ما يجعلنا أمهات

فأخشى عليك من ذنب قد يرتكبه عشقك

فتسجن بين أضلعي مدى الحياة

فاقتربا قلبيهما بضمة عزفت سيمفونيتها على ضوء القمر

ثم همس في أذانيها:

وقال: كم أحب رائحة عطرك.

قالت: تلك رائحة أنفاسك على جسدي.

النـــسيان

ورقة بيضاء نبحث بين سطورها على قطرة حبر.. سقطت منا سهوا.

أو

لوحة قديمة غابت عنها الألوان.. وشحبت ملامحها.

أو

رضيعا قُتل أبويه إثر تصادم أحرف كلمات حزينة

النسيان

حصان عربي أصيل.. نهرول فوقه نسابق معه الريح

وعندما يقف نسرجه بكلماتِ باكية

ونضعه حول رقبتنا.

النسيان

هو أن أنسي كأني لم أنساك بعد.

كســـــرة خبـــــز

هل للحزن أن يشتري لنا كسرة خبز

تُشبع بطون الشوق التي طال غيابها؟

هل له أن يعزف مقطوعة موسيقية

تحمل أوتارها خيباتنا التي مضت؟

أن يرسم لنا طاولة

نضع فوقها ما تبقى من أعمارنا

أن يرسم شفاها

تُقبل جبين الوجع حتى يغفو على كتفي الوهم.

هل للحزن أن يكتب هويتنا

بحروف أبجدية جديدة

تحمل الحاء حياة أبدية والباء بوابتها الجحيم

هـــــــووووووووس

يهرول الزمن بعيدا.. يحمل جعبته السوداء

يحملها فوق ظهره كغريب متسول.. يرحل ولا ينظر خلفه.. تصيح قلوبنا، هيا عُد.. يرحل وهو يبتسم.. يخطو بقدميها فوق قلوبنا.. تمر السنوات.. ومازال كل باب تقف أمامه عقارب الساعة تدق.. أقف كل ليلة خلف نافذتي أنتظر عودته.. وعندما يعود يمر من شارعنا.. ينظر حوله، يلوح لنوافذ هجرتها الحياة منذ عقود.. أجلس أرقبه.. أنتظره حتى يغفو فوق رصيفًا

سُكبت فوقه دموع فتاة هجرتها الحياة.. وتركتها بلا ماوئ.. أذهب إليه متسللة كلصة.. أمسك بيدي حجرٍ وفي اليد الأخرى أحمل وعاء حياتي.. واسكب فيه القليل من زمني الغائب.. يصدر حذائي صوتًا عاليًا.. يلتفت وينظر لي

يهمس ببطء.. هووووووووس.. لا تصدرِ صوتًا فالزمن نائم على أعتاب الطريق.

حـب خلــف القضـــبان

تعزف كلماتي لحن رحيلي.

تُداعبني حروف اسمك،

كعاشقةِ تتغنى بين يديك.

تعتقلني قبلاتك،

فتنطق محكمة قلبك،

بالحكم علي بين أحضانك.

أستمعُ لترانيم عشقك.

فأجلس أتعبد خلف قضبان محرابي،

تتجلى الروح أمامك، فتقيم صلاتي.

يا قاضي العشق

أريت يوما سجينا يعشق جلاده

السـيجـارة الأخـيرة

أدخن بطريقة تجسد كل ضجر العالم.. أدخن بطريقة عمال المناجم.. كما لو كانت السجائر آداة تنقيب عن المعنى.. فلا أحصل سوى على الدخان.. أرى كل شيء أمامي صار سحابة بيضاء.. يتراكم من حولي الكثير منها

أرى داخلها فتاة بتنورة بيضاء.. تلتف حول جسدها النحيف

تراقص حلمي الضائع.. وبين سحابة وأخرى

تتعثر قدماها لتغرق داخل اوردتي.. فتتطاير خصلات شعرها نحوي وتحترق بنيران أنفاسي الملتهبة

فاسبح داخل سحابة دخان.. أرى العالم من خلالها

فراغ.. هذيان.. عبث في كل شيء.. وكل ما احصل عليه بعد الانتهاء من كل سيجارة.. هو الدخان، والعدم، والتلاشي لكل شيء كأن العالم لم يُخلق بعد

فســـتان جديـد

أرسل فستاني للكواى.. أراقبه من خلف نافذتي

أراه يتمدد على طاولة باردة.. الجميع ينظر له ويبتسم

وكأنه يفصح تفاصيل جسدي

أنظر للكواى..

أراه يلامس أطراف فستاني ببطء، وكأنه يعلم وحدته

تثير روحي غاضبة حينما أشعر بأنامله تداعب أكمامي المرتجفة وحوافه المتطايرة

وعندما ينتهي منه يلقي به جانبا ثم يُعيده الي

أرتديه بحذر كي لا تكون نظراته مازالت معلقة به

أشعر بانتفاضة جسدي.. كما لو كانت يده ما زالت تحاصر خصري.. أنظر فالمرآة.. ترى هل علم فستاني إن هناك من شاركني فيه؟

أخلعه عني وألقي به بعيدا.. فمن اليوم سأرتدي فساتيني مجعدة

تحــت فــراش اللــيل

عندما نجتمع تحت فراش الليل

أكون كالحطب لك.. وتكون كالنار لي

يجوع عشقي فتطعمني

ويلتهم شوقي نيرانك الموقدة

وعندما يرحل الليل مبتسما

يحتضننا الفجر بين طيات نسيمه النادي

نغمض اعيننا ونلتحف برداء الحب

عــلى أعتــاب الليــل

تستلقي أنت وتعبك على الفراش

تنظر حولك.. تبحث عن رفيق لك في عتمتك

تغمض عينيك لعلك تجد يدا تربت عليك

تحتضنها.. تبكي معك

وعندما ينتهي الحلم

لا تجد سوى صمته يلتحف بك

ويطعمك الحزن علقما

صفعة ألـــــــم

صفعها الألم وتركها بحزنِ أنبت ندبة تُشبه الجنين.

تتمدد أطرافه داخلها.. يهتك جدار رحمها لينمو داخل أحشائها

يتخلل كالمرض.. يُصيب حواسها

ينمو على أطراف أصابعها.. لتفقد لمساتها وكلماتها

يسبح بين أوردتها.. يمزقها ويتركها بعظام مهشمة

فتصير عجوزً هزيلة لا تقوى على الحركة

العـــزلـــــة

لقد عدت يا أمي.. ولكني عدت وحيدة

عدتُ كطائر أفاق من سباتهِ الشتوي.. عاد يحتضن العالم ببروته.. لقد عدت يا أمي.. ولكني حزينة

عدتُ لغرفتي التي لا يعرف طريقها أحد

لا أحد يطرق الباب.. لا أحد في انتظاري

مازال وحش العزلة يسكن أرفف خِزانتي.

إلى أين أهرب؟ لا أدري الشوارع صارت ساحات تختبئ فيها الوحوش وغرفتي جدرانها باردة

عدت يا أمي وليس معي سوى حقيبة فارغة لا تحوي سوى بطاقة تحمل هويتي.. أمشط شعري فتتساقط خصلاته أسفل قدمي فتمسك بي جنيات الليل... تصرخ في أذني

قسمات الليل طويلة... تجالسني... تتودد لي خلسة تغتصب وحدتي

عنـدمـــا قبـــلتني

حينها أدركت كم كان من الغباء أن أترك أثرا لي

فوق فراش عشقك قبل رحيلي

أن أقتل عدد المرات التي قلتُ لكَ فيها أحبك.

كان لأبد من حرق وسادات العشق التي كانت بيننا

وأن أطفى آخر أعقاب سجائري

داخل كأس نسيانك حتى لا يضيء مرة أخرى

سهـــــــر

كسا الليل أطراف شعري

حتى صارت كحلاء اللون

ارتدت روحي قميص انتظارك

وجلست أنظر من نافذة الوقتُ عليك.

وفي ليلة سهر

احترق الشوق بك.. حتى صار شمسا حمئة

قمـــيصك

طويت قميصك بين ملابسي.. وجعلت رائحته تلامسني

افترشتُ الأرض بمواعيدنا التي لم تلتقِ به بعد

واحتسيت كؤوس الذكرى التي جمعت وعودنا معا.

لم أخلِ بوعودي لك.. ومازالتُ أنتظرك

فقل للمسافة بيننا.. إني عانقت الأرصفة والطرقات

والآن صرتُ على أعتاب منزلك

أيهـــا الليـــــل

لا تلفظ اسمي بعد اليوم.. لا تقترب من مخدعي

ولا تحاول أن تتلمس حروفي.

فقد اصبحت امرأة حرة منك

صار يحملني داخله رجل إن رآك قربي قتلك

رجل حروف اسمه شاهقة كالجبال

رجل صار يقبل جبيني كلما بكيت

رجل أصبح قُبلتي وقَبيلتي

رجل صار قلبي يؤلمني كلما ابتعد عني

رجل خلقه الله ليُحبني

صخـــرة ســـيـزيـــف

الوقت كصخرة سيزيف

يراوغنا، يحتال علينا

يجعل منا أرقاما قابلة للسحق

يدور بنا في فلكٍ مكرر

ومن يعارضه يلقي به للموت.

عنـــــــاق

أتمنى أن تعانقني الساعة

فحين تدق.. تختلس الحياة من دقائق عمري

لحظة لترتطم بقلبي فيحتضنها.

فكل عام أجلس على أعتاب الزمن

أنتظره.. التقط منه سنوات عمرك قبل أن يعبر بها.

الساعـــــة الآن

الساعة الآن حزينة إلا من وجودك

يدق الليل أبوابي.. فتفيق روحي مشتاقة لك

يمد قلبي ذراعيه ليحملك إليه.

أقف.. أنتظرك.. فلا أجد سوى الفراغ

فيعود قلبي خائبا خاليا من الحب.

فاللهم قلبا لا أهون على قلبه

كلـمـــات

بعض الكلمات كالرداء

تحتضنك داخلها من عصف الحياة

تتذوق بها نكهة الابتسامة المفقود.

كذكرى داخل صورة مفقودة

وهناك بعض الأشخاص كحبة قهوة لم تطحن بعد

تستنشق داخلهم لحظة عناق في ليلة شتاء بارد

طـــــواف

صرتُ أطوف بحبك كل المهاجع

أبحثُ عنك بين الوسائد والصور المبعثرة على أرضية غرفتي.

أنتظرك كعقرب ساعة معطل

أراقب دقائق الحياة وهي تسير حولي.

لا تبالي

بعد فترة من الزمن لن تبالي بالضربات التي تنهك روحك،

ولن تشعر بالألم، أو الجروح التي ستنزف منك..

ستستمر وكأنك في بعدِ آخر موازي لهذا العالم.. تنفث

عن غضبك بسيجارة يقدمها لك غريب، وتستنشق

غضب اثنين اللقى بهما الحب على طريقك

لتنظر لهما وتبتسم، فتنظر لنفسك.. أنت غير مرئي

بلا هوية.. روح تسير على قدمين

عانـــق حـزنــك

بالغ في عشقك لحزنك..

اجعله رفيقك.. احتصنه

كن له وفيا ولا تشعره بالغربة عنك.

فكل من كنا لهم اوفياء يوما رحلوا

هو أيضا سيرحل

فلا تبالغ في استياءك منه

فقط عامله كما كنت تعامل من تحب.

ليــلة فــارغـــــة

طلبت اليوم من حاسوبي ألا يزعجني بإشعاراته الفارغة، وأن يظل صامتا كي أستطيع أن أحبك في صمت.. انتظرتك طويلا بفستاني القرمزي المكشوف الصدر وكأنني عروس ليلة زفافها تنتظر لحظة الاعلان عن عذريتها الزائفة.. ولكن طال غيابك وحملت وصدع الليل جدران قلبي، وجلست أنتظرك كشاحنة على اهبة الاستعداد تنتظر تحويل اشارة المرور من الأصفر إلى الأخضر لتنطلق، فتذكرت تلك العاهرة التي قابلتها ليلة أمس، لقد توعدتني بلهجة قاسية إنني سأقضي ليلتي تلك وحدي، وقد فعلتها

ذات العـــيون الكـــــبيرة

نظرتُ في ذلك البحر الواسع

وعلى صفاف عينيها رست سفينتي

ثار موجها داخلي وظللتُ اسبح داخلها

أحملُ نايا بين صفحات عمري

أعزف عليه كلماتي الضائعة

يداعبني صوتها ويقهقه صداها في أذني

فتسبح حروفي نحوي باكية

تشكو.. أين أنا؟

فيسيل دمعي من بيني.. وتجثو روحي راجية

تلك التي أقسمت يوم على قتلها

عادت وبين يديها ندب السنين البالية

فأخبرني كيف أبوح بعشقٍ.. سرقته مني تلك الخائنة

من يركل الأبواب المغلقة

كم مرّة يجب على الإنسان أن يموت لكي يموتَ للأبد؟

أشعر وكأن انفاسي ترجوني كي أفعلها

أو أكتبها كرسالةِ أخيرة واتركها جانبي على طاولتي وأرحل

أشعر بروحي متعبة من الانتظار بلا أمل، أو رجاء

أو شعاع نور يضيء لي كهفي المظلم

أشعر بروحي متعبة

أريد أن أستسلم له، أريده أن يحتضني كابنةِ

أو كعشيقةِ اشتاق إليها فيضمها بشغفِ

أشعر بروحي متعبة

هكذا تعبت بلا صراخ توقفت، بلا مقاومة استسلمت

لا انتصار ولا سلام فقط صارت روحي تبحث عنه

فهي فقط متعبة

الموت

ظهرت تجاعيد اليأس على وجهها وشاخ قلبها الصغير

من سيزيل أثار هذا الفيضان الذي غرقت بداخله!

من سيطالب بالعفو عنها ويحررها من تلك الحياة!

تتمنى لو كانت شجرة عجوز لتتوقف عن المقاومة

أو شمعة تنتظر أن يأتي يوماً تذبل فيه وتنتهي.. ذلك القلب اللعين لماذا مازال داخلها يُردد سؤاله عليها مراراً وتكرارً.. يُكاد أن يقتلها بدقاته.. لماذا الموت يقف بعيداً عني؟

هل أنا قبيحة إلى هذا الحد؟ أم هي لعنة وتطاردني

شعورا قبيح حقاً عندما تشعر بالموت يشمئز منك

لا يريدك ولا يعترف بوجودك.. يُدير وجهه عنك ويبتعد

حقاً ملعونة بلعنة الحياة الأبدية.. كيف سترحل عن هذا العالم.. لا تعلم

أغنيــة حـــــــزن

حزينة هي

مثل أغنية قديمة تبحث عن كاتبها

كظلِ فقد صاحبه..

أو ورقة شجر قصفتها الرياح قبل أن تنضج

حزينة هي

كطفلة ولدت لطيمة.. وحيدة.. فارغة

حتى أصبحت كهلا وهي في الربيع

انتظار

جلست طوال الليل تراقبه من خلف نافذة غرفتها

تنفث بقايا غضبها داخل دخان سيجارتها

تزيل بعض من أحمر شفاهها

يطرق باب الغضب عقلها عنوة

تجلس وتحوم حول دائرة ذكرياتها

تقذف بها صوب حائط قلبها.

تتبعثر قبلاتها التي كانت تخبأها

تشعل فيها نار غضبها الموقدة

تتمنى لو أن النسيان حيوانا أليفا يسهُل ترويضه

ليل لا يقبل الرحيل

من بين ستار ليلي الطويل أجلس وأنتظر

تسير عقارب ساعتي ببطء

لقد سئمت ذلك الليل. ليلي الطويل البائس

تلك اللوحة القبيحة المعلقة على حائطي..

رائحة سجائري ومشروبي العفن

كم سئمت ذلك ...

ولكني في غمرة شوقي مازلتُ أنتظر

أنظر لبقايا حديثنا الممدد على فراشي منذ ليلة أمس

لقد مزقتُ ما تبقى منه وأنا جالسة على مقعدي أراقبك.

أجلس مجرّدةً من كل شيء.. أدقق في لوحتك

أتذكرك وأنت تدون كلماتك بين أحضاني..

يداعبني شيطاني في مخيلتي

أفكر بك فتخونني ذاكرتي وتجذبك إلي

تقفُ كلماتك أمامي عارية

فيسقط منها عدة أحرف

تهرول نحوي هاربة

لتختبئ معي في جوفِ هذا الليل

أشعر بها مازالت على شفتي...

يبدو إن ليلي طويل ولم ينتهِ بعد

سأسكب لي كأسا آخر وأشعل آخر سيجارة

فرائحتك تملأني .. أشعر بأصابعك تحدثني سرًا

ذلك المساء سيء فأنت لم تأتِ

لقد أفرغت علبة سجائري الأن

وشفتاي تتوقان للحديث معك

سألقي بثوب الليل بعيدًا لعله يتركني

وأرتدي ثوب الحب مجددًا وانتظرك لتُحادثني

سأنهي سيجارتي تلك واسكب لنا كأسين

حتى لا تكف عن الحديث معي.

شارع الحب

بين شارع الحب وشارع الوهم هناك حارة يسكن فيها القلب

يخرج كل يوم خلسة كي لا يراه أحد

ويعود في الليل يترنح يمينا ويسارا

وعندما نسأله أين كنت؟

يجيب لقد أرسلني الوهم برسالة إلى الحب

صاح في وجهي.. راح يشعل نيرانه حتى كادت أن تصيبني

فخرجت مسرعا بعد أن رأيت وجهه الحقيقي

ذات حلـــــم

ذات حلم سأخبرك كم اشتقت إليك

سأشكو لك حزني، وسأخبرك كم بكيتُ على رحيلك

ذات حُلم سأضع رأسي على كتفيك

وأتمنى أن تنتهي حياتي قبل أن تشرق شمس يوما جديد

ذات حُلم انتظرني.

فأنا وأنت أقرب اثنين بعاد عن بعض

بين خبـــايا الليـــــل

في الليل أخبئ اسمك بين وسادتي

كطفلةِ تخشى على حلوتها من الضياع

كي لا تسرقها جنيات الليل المتسللة

وفي الصباح أتفقدك لأجدك مازلت مستلقيا جانبي

فأنظر إليك كأمِ تتفقد وليدها بقبلة ليصحو على حلمه

مـــارس حـــزنـك بشـــــهية

مارس حُزنك بشهية، تصنع ابتسامة عريضة

غازل نفسك وأجلب لها هدية

ارقص على حافة دمعة.. مزق كل الأفكار التي تؤلمك

ارقص مع غريب.. ارقص وحدك مع ظلك

ارتشف من الحياة قبلة عابرة.. أخلع ثياب الحزن عنك ولو قليلًا

ارتدي لونا لم ترتديه من قبل.. أقذف الماضي بعيدًا عنك لا تجعله يلتصق بكَ كعلقةٍ متسخة

مارس حريتك.. تعدى على الظلمة أمامك

تألم.. اصرخ.. أقتل.. لكن لا تب

أحبـــــك

أحب عظام رسغك.. رائحة جلدك..

الطريقة التي تنطق فيها اسمي بنبرة تملك حادة

أحب غيرتك بالأسئلة المبهمة دون معنى.

أحب ألوان قمصانك الباهتة

يديك عندما تلامس خصري

وتلك الحروف الأربعة التي تحتضن بها شفتي

الغيـــــاب

الغياب ليس سوى مقطوعة موسيقية

يستمع إليها العاشق وينتظر إسدال الستار

لكن

ليس للغياب ستار ولا نهاية.. فهو معزوفة أبدية

قد يبدو لكَ كلصٍ يتسلل داخلك ويسرقك

أو طفلاً خائف يتحسس رضوض حياته التالفة

التي سرقها الزمن منه

الغياب فراغا تمتلئ به روحك

تنغمس داخله كورقةٍ مُجعدة

ولهذا فهو كلمة صامتة

نستمع لها طوال الوقت ماذا تريد أن تهمس لنا

محراب صلاتك

تثور روحي فوق هِضابكَ

تهمس مُعلنة العصيان

لتجثو أمام قلبكَ

راهبة في رضاك

فبحق هذا العشق الآني

قبلني بين ذراعيك

واطفئ شوقا تجلى

وعلى محراب عينيك

أقام الصلاة

ضـــــــواري

يلتهم الليل أطراف ثوبي المبلل

فيخلعه عني، ويتركني عارية الصبر

يلتحم الآلم بروحي.. يميل فوقي جدار الحزن

يصفعني الوجع بكَ

لأعود لفراشي محملة بسنين اليأس

أجعلني

افتح خِزانتك واخرج هذا القلب منها

أجعلني فيه وتين ينبض داخله

أو لحناً لأغنية ما تُذيب ذاكرتك

أجعلني صفحة في إحدى كتبك لتقرئها كل يوم

أو كعاصفةِ تعُض كل شيء أمامك عندما تغضب

أجعلني أرجوحة لك تميل عليها بجسدك المرهق

أو شراعا لسفينتك ترفرف عاليا وسط فضائك الواسع

أجعلني قلما تكتب به اسما احبك

أو سهما تُصيب به بؤرة أفكارك

لينزف منه عشقك الذي تُخفيه عني

أجعلني طائرا يشجو ويصيح مرددا

الحب لك لك يا صاحب الحب

ولادة

نبت حبك داخلي كالوليد في أحشائي

فأنجبت منك كلمتين

إحداهما معلقة على شفاهي

والثانية مازالت تقبع في رحم قلبي

فكن رحيما بي يامن أحببت

كلـمـاتـــــي

روضتُ كلماتي

أن تنطق بحروف اسمك

فكتبت قصيدة اسميتها أحبك

فسال شغفي من بين اوراقي

ونزف الحنين إليك

جاثيا امام قلبك

حــواس

يتغلغل داخلي

قهقهاتٌ من أنين

تُغازلني، تُراقصني

على أنغام الحنين

يُغْزل لي حبك

عقدًا من اللآلئ

لأتزين كعروسِ

بين شطآن عينك

ويُثملني رحيق شفتيك

كـــأس الحـــــب

أرتشفُ من كأسِ عينيك

شرابا امتزج مع لهيب هواي

فويلي من رحيقِ ارتشفته

من شفاهِ أشعلت جمرا

أحرق قلبي شوقا لرؤياك

وتُقيدك أنفاسي

حبيسا بين جدران شفتاي

وتقف روحي حارسة عليك

ليحكم قلبي ببقائك مدى الحياة

رجفة حب

هل سمعت يوما بلقاءٍ

ارتجف له الجسد قبل أن يلتقي

تلك كانت رجفتي بك

كرجفة عروس في ليلة زفافها

كانت كرجفة أم لحظة ولادة وليدها

أرواح

الأرواح التي فيها شيئا منك تعرف كيف تُخاطبك

الحب معهم ليس بحاجةٍ لكلمات، ولا لتعابير وجه قد تخدعك.. يمكنك أن تشعر معهم متى ستبقى، ومتى سترحل، أحيانا ستجد نظراتهم مملؤة بالألم، واليأس، ولكنك لن تستمع لأصواتهم.

حين اشتاق إليك

حين اشتاق إليك

تشتاق لك كل حواسي

ترتجف يداي عندما تضمك نحوي

تتلعثم كلماتي لتخرج

جميعها كلمة واحدة أحبك

تبحث عيني عنك

لترسم لك صورة في خيالي

عينيك تنظران لي

شفتاك تقبلاني

وابتسامتك تحتضني شوقا

غـزل

تَهبُّ رياح الصباح

لتعبث بخصلاتٍ شعرك

المتدلية على وجهكٍ

فتداعبِ وجنتيكٍ

وترسم ابتسامة على ثغركٍ

تَخطُ في عينيكِ

أرجوحة عشقي لكٍ

لتتأرجح معها سنوات عمري

الباقية التي سأحياها من اجلكٍ.

سـر

كيف أبوح بسرٍ قد يطفئ يومًا نور الشمس

وربيعا أزهر بين أصفاد عمري

اثمرت على اغصانه ترانيمًا

تُغازلني .... تُدللني

فتهيم روحي بين سمائه

وتنازعني نفسي شوقا إليه

شـفـــــــق

بين الشفق الوردي

وخيالات اوراق الشجر

تغفو على كتفيك

تعبث داخلك كموسيقى سريالية

تميل نحو ثغرك

لترتشف خمرًا لا يباح إلا لها

حيـــــــاة

تترقرق نسمات الهواء من حولي

فتغدو مسرعة نحوي

تحملني بين ذراعيها

كجنينِ ولدّ من رحمي

فخلقت نظرتك الأولى لي

كانت تُشبه بزوغ الشمس من

قلب السماء لتحتضن الأرض

لتنمو داخلها زهرة

الحضـــــــن

الحضن صرحِ فني نتعلم داخله العشق

فاحتضني داخلك سجينة خلف قضبان صدرك

أوصد عليا بذراعيك وقيدني بك

أغرقني داخلك وكُن قارباً ينقذني

كُن موجا عاصفة

وأنا ناجيتك الوحيدة

واحتضني.

ومضات التفاح المر

تجعلنا الحياة نصنع من بقايا الألم بعض القُبل

تُنسج الأحزان من خيوط العمر، وأنا عمري صُنع من جذع شجرة تحازنت أغصانها حتى ذُبلت.

****

تشتهي آرواحنا اللقاء؛ ولكيلا تضمر قلوبنا نقتات على الذكريات.

****

معك يمكنني تدخين كل الكلمات التي أخشى البوح بها.

****

تُنثر أحلامنا كل يوم، لتغرد الطيور فوقها، ونحنُ نجلس ننتظر لحظة سقوطها.

تحملنا قلوب الناس دون واجهة؛ حتى نفيق على سقطة مدوية.

لست أبالي إذا ساء حالي، ولكن أبالي، وألف أبالي إذا لم تبالي أنت بحالي.

****

في فلاة الليل البارد، يخوض قلبي معك كل يوم حربا دون الراء.

****

تستضيف عقولنا الكثير من الكلمات، منها من يبقى عزيزا، ومنها من تسقط حروفه ويصبح غريبا.

****

نغتال الوقت بقبلة نسرقها من شفاه أقلامنا، فينسال الحبر ويكتب شواهد الكلمات التي ولدت معاقة.

****

تقتلنا الجرعات الزائدة من الانتظار، نحتضن الرشفة الأخيرة منه قبل أن نقتل قلوبنا ونشيعها فوق أكتاف الغياب.

****

معك يمكنني تدخين كل الكلمات التي أخشى البوح بها.

****

بعد رحيل الأشياء الجميلة، تظل الذكريات كالندوبٍ عالقة داخل قلوبُ هجرتها الحياة.

في صندوق قديم تركتك بجانب مفكرتي، وجعلت منك نقطة حبر؛ تدون سري الذي لا يعلمه سوى قلبك.

****

سيظل القلب لطميا حتى تجد من تحب وعندما تفعل سيصبح أحمقا.

****

تلك الحروف التي سقطت منك عند رحيلك ما زلت أحتفظ بها؛ أزين بها مرفأ قلبي لحين عودتك

****

الحبُ أشبه بعصى كهل تجاوز المائة ويوم؛ فكلما اتكأت عليه شعرتَ بمدى ضعفك.

****

كثيرا ما نشعر بالكلمات كعناق، نحتضنها ونحنُ نعلم إننا سنصبح معهم بخير.

****

الحب في حضرة الغائب خصام.

****

الموت كالكَرمة، يُزرع في نفوسنا وينمو حتى يوم حصاده

****

كم هو قاسٍ ومتوحش أن يُعدم الإنسان بالحب.. أن ينقر الحزن حروف كلماته؛ فيصاب بلعنة الخوف.

****

الحب كورقة اليانصيب، لا يؤمن به سوى الحمقى والمجانين.

****

قلوبنا كالجنة؛ علينا ألا نسمح للذنوب بدخولها

****

بعض لحظات الحب أشبه بخبزٍ طازج، إذا لم يتناوله قلبك؛ سيصبح باردا

في كل مرة أراه؛ تضيق المسافة بيننا، ويتسع قلبي.

****

الحياة أشبه برجل سكير والحب امرأة ضلت طريقها داخله

نعتزل الحب كمهنة اشترط فيها أن تكون عديم القلب.

****

بينما كانت تلعب مع حبها لعبة الاعتراف نسي الحب قوانين اللعبة ورحل عنها دون إجابة.

****

كانت تشاركه خلوتها مع الله، حتى استعاذت من الشيطان فاحترق.

****

صارت كلماتها حبلى تحمل داخلها جنين عشقها الأول؛ ومع مخاضها الأول أجهضت.

****

وفي عناقك يقف أمامي ألف جندي، يحملون أسلحتهم، يصوبونها نحو قلبي.

****

كانت حروف اسمك هي وسادتي التي كلما نطقت بها غفوت عليها .

وأنت تقرأ حروفي، تمنيت أن يعانقها صوتك حتى تكتمل جملتي وأنا أقول "أحبك".

****

وبقيت وحدك في نهاية الأمر، لا أحد يلملم ما تبقى من جراحك سواك.. كل الذين قالوا بأنهم معك رحلوا.

****

قد يأتيك عناقه وسط عاصفة هوجاء داخل صدرك، لتكون جوابا مقنعا لمعنى إن الحب هو دواءً للحروب التي تدور داخل

****

الزواج أشبه بعضة كلب، إن لم تُداوه بسرعة؛ أصابك بالصرع

****

معطف المرء الحقيقي هو عناق غائب، أو قبلة شوق، أو نظرة دافئة تقف على ناصية الانتظار.

****

أعتنق الصمت في غيابك، ويحتضني الشوق عند حضورك، ويبقى قلبي ضيفا يغلق أبوابه بإحكام حتى تعود

هتك روحها الفراق وأشعل فيها نار الحب؛ حتى هَلكت.

****

نعيش كل يوم ونحنُ نجهل ملامحنا، ننظر في المرآة كمهرجين يتصنعون البسمة لإرضاء عالم من القرود

****

تصدع جدران الليل، ينساب منها بقايا عشق.. كانت يوما تحتضن اسمك.

****

لقد مات قلبها إثر حادث عشقٍ زائف، وتم تشيع حبها عقب انتهاء جريمته.

****

أحبك، وإلا ماذا يمكن أن أفعل بقلبٍ مهجور وحزين

****

كم هو قاسي وموحش أن يعدم الانسان بالحب.

هل لقلبك أن يتوضأ ليتهجد قلبي خشوعا في عشقك

****

تُغمض عينيها لتبادله عناقا طال أنتظاره، فترتشف من رائحته قبلة تروي اشتياقها

****

نستقبل الوعود ممن نحب كل عام، ينتهي العام وتظل وعودهم معلقة فوق شجرة خيباتنا المثمرة.

****

نظرت لعينيه وتجملت بهما، فاستعصى عليها الرؤية عندما رحل.

****

اعطني كوب قهوة، وابتسم في وجهي، وقل لي صباح الخير

كي أصنع خبز يومي من دفء صوتك

****

أيتها السحابة السوداء تمهلي في القدوم، فندوب جرحي لم تهدأ بعد، وروحي غير قادرة على الهدى داخل عتمتك.

نشتهي الحب من خلف نافذة نُثر زُجاجها على أعتاب قلوبنا، لنتكأ على ندوبٍ ظنا منا بوجود من نحب

****

ولدته من رحم قلبها، واعتكفت على حبه كراهبة تسبحت بعدد حروف عشقه

****

راح يترنح في مخيلتي حتى سقط قتيلا في عشقي

*****

أيها الحزن.. أريد أن أهرول بعيدًا عنك، أريد الصراخ لأفرغك من بداخلي حررني قليلا، ثم عد من جديد وافعل ما شئت

****

كم تمنت ألا تنتظر، أن تغفو طويلاً، أن يتوقف الزمن داخلها

لم تعلم إن الانتظار لعنة، وقد اصابتها.

****

لقد أصبح اللون الرمادي يكسوها، والشيب هزم قلبها وصار يتكأ على وهم يدعى الانتظار، فرحلت

رحلت وهي شاعرة بالهزيمة كجندي مات في أرض المعركة وهو أعزل من سلاحه.

****

أنت الوجع الذي لفظه رحم قلبي.. فولدتك معاقا تبكي عليه روحي

****

سفكت حروف اسمه، وسكبت كلماته من قلبها، ومزقت ملامحه حتى صار دخانا.

****

صاغت حُلمها بين ذراعيه، فنسج لها عشقا، وتلحفت به. فتوافدت أحلامها وصارت ترقص فوقها حتى خدشتها وتركت ندبة لا تمحى.

****

صفعتني قبلاتك تاركة ندبة على أطراف قلبي، فماذا إذا احتضنتك.

****

ويحك ياليل، تأتي كل يوم تسرق منا رغيفا من الحب، ثم تسرع في الرحيل تاركا بطون قلوبنا فارغة حتى الصباح

****

كيف تأتي الكلمات وانت تعتقلني بين احضانك.. أريت سجينا يوما يعشق جلاده.

****

تكفينا صفعات. أصبحت أرواحنا تُشبه المخامل الممزقة

****

لم يتبق لنا سوى حائط ممزق وطاولة فرشنا فوقها خيبات عمرنا، ومقعدًا ذابت فوقه أحلامنا العفنة، وعصا تعزف لنا على وتر الألم

****

تُرى ماذا سرقت منا الطاولات والوسائد وأسطوانات الموسيقى وجعلتنا نبدو كالغرباء، كلما نظرنا في المرآة اخفى كُل منا وجهه عن الآخر

****

لم تكن الموسيقى يوما ذات أثرٍ عابرٍ علينا، وإنما كانت تنقذ ما تبقى من أرواحنا.

لم تكن لكلماتي روح حتى تبادلتها معك في قبلة

****

قد يأتيك الموت على هيئة انثى فتموت شهيدا

****

احببتك فأنجب ليلي منك قبلة لم يعترف بها

****

ماذا نفعل عندما يطرق الألم باب قلوبنا؟ إلى أين ندثره كي لا يلتهم ما تبقى منا

جلست تتعبده في صلاة دامت خمسة وعشرون عاما، وبعد أن انتهت اعلنت عصيانها

****

كيف نتبادل القبلات، وقلوبنا معطوبة؟

****

في إحدى تنزهات عشقها، مات قلبها إثر حادث رؤيته في أحضانِ امرأة أخرى ****

هل لنا أن نتشارك الحلم قبل رحيلنا، لتحمل قلوبنا قبلة الوادع

حاولت أن تُصيبه بمرضها، ولكنه مات قبل أن تصل إليه.. فظلت تسرع خلف جنازته كطفلٍ يحاول أن يلحق بعربةِ حلوى

****

نصبت محكمتها أمام قلبها، فتضرعت لربها ألا يؤلمها

بعد ان قتلته صنعت من رماده طائرا وحبسته داخل قفص من طين

****

جَلدها بنظرة مزقت عن قلبها ثياب الحب البالي، فبادلته بنظرة صفعته بها انسته رجولته لوقت طويل

****

أنتهى عمرها قبل أن تغرب الشمس، فراحت وجلست في حداد تصب فيه حزنها ترتشفه على مهلٍ .. تنتظر قيامتها الجديدة

****

عصى قلبه ليحتضن خطيئته ويرحل شهيدا للحب.

****

عندما يشتد علينا جوع الاشتياق نلتهم قلوبنا

ليلاً سرمدياً يسبح بين اوردة قلبي، ليلد من بين ثنايا رحمه وحوشا تعنكب بداخله حتى يُهلك

****

نطق بها فراقنا، وكم من ألمٍ صرخت بها المسافات بيننا

****

يغتصب الليل وحدتي لينجب حزنا لا بكاء عليه

****

انجبك قلبي بعد عناء مرضا طويل، فكنت خير علاجا لقلبي

****

صفعتها عيناه بقبلة، فنطقت الشهادة واعلنت عن حبها

****

أقمتُ صلاتي بين كفيك، وخشع لكَ قلبي، فقبلني بين ذراعيك، وعلى شطآن عينيك يكن اللقاء

****

تلك القصائد عصارة فكر الكاتبة.. أتمنى لكل قارئ قراءة ممتعة .

قبلة على ظهر ليال
ديوان نصوص نثرية
شيرين رضا
بعض الكلمات كالرداء،
تحضنك داخلها من عصف الحياة،
تذوق بها نكهة الابتسامة المفقود.
وهناك بعض الأشخاص كحبة
قهوة لم تطحن بعد؛
تستنشق داخلهم لحظة عناق
في ليلة شتاء بارد.